

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1451 @

قال أبو السمراء وأنا وإسحق بن إبراهيم الرافقي وإسحق بن أبي ربيعي ونحن نساير الأمير وكنا يومئذ أفره من الأمير دوابا وأجود منه كسا .

قال فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا قال فقلت يا شيخ قد ألححت في النظر أعرفت منا امرأ أنكرته قال وا □ ما عرفتكم قبل يومي هذا ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ولكني رجل حسن الفراسة في الناس جيد المعرفة بهم .

قال فأشرت له إلى إسحق بن أبي ربيعي فقلت ما تقول في هذا فقال .

( أرى كاتباً زهو الكتابة بين % عليه وتأديب العراق منير ) .

( له حركات قد تشاهدن أنه % عليم بتقسيم الخراج بصير ) .

قال ونظر إلى إسحق بن إبراهيم الرافقي فقال .

( ومظهر نسك ما عليه ضميره % يحب الهدايا بالرجال مكور ) .

( أخال به جينا وبخلا وشيمة % تخبر عنه إنه لوزير ) .

ثم نظر إلي وأنشأ يقول .

( وهذا نديم للأمير ومؤنس % يكون له بالقرب منه سرور ) .

( إخالك للأشعار والعلم راويا % فبعض نديم مرة وسمير ) .

ثم نظر إلى الأمير فأنشأ يقول .

( وهذا الأمير المرتجى سيب كفه % فما أن له فيمن رأيت نظير ) .

( عليه رداء من جمال وهيبة % ووجه بإدراك النجاح بشير ) .

( لقد عصم الإسلام منه بذى يد % بها عاش معروف وغاب نكير ) .

( ألا إنما عبد الإله بن طاهر % لنا والد بر بنا وأمير ) .

قال فوقع ذلك من عبد □ أحسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ فأمر له بخمسمائة دينار

وأمره أن يصحبه